

حكومة بحاربيدة في الأردن ...
استمرار ابتزاز الشعب الفلسطيني على شخصيته

خلال شهر واحد ، منذ انقضاء قمة الرباط وحتى الآن ، أعطى
 النهج السياسي الرعاعي الأردني صورة كاملة عن الترجمة المواربة لكل
 التناقضات والاتقاربات التي انتهى إليها الملك حسين وودعه اسم القبة
 العربية آراء مسألة التمهيل الفلسطيني والحقوق الوطنية الفلسطينية .
 من الناحية الفكرية ، أعطى النظام الهاشمي نفسه حق الادعاء بأنه
 يستجيب بالأجراءات التي اتخذها ، لقرارات الرباط . وأن هذه الإجراءات ،
 بدو بتعديل الدستور ، وانتهاء بجولة التغييرات التي أجراها في الأسبوع
 الماضي ، أنها تشكل التنفيذ العملي لقرارات الرباط التي استندى إعادة
 تنظيم المؤسسات بعد انتقال مسؤولية الفلسطينيين الى منظمة التحرير
 بوصفها المثلة الوحيدة لهم وبوصفها المسؤولة عن الأراضي المحتلة
 وبتأييد الحقوق الوطنية .

لكن ، حتى هذه الإجراءات . ومن الزاوية الشكلية أيضا تشكل خروجاً على مقررات الرباط ، التي اتبعت بمجة عربية رابعية . تجمع سوربة ووصمى الى منظمة التحريز والاردن . الهيئة تنظيم العلاقات فيما بينها . . .
المفترض ان لا تتخذ الحكومة الأردنية اية إجراءات تتعلق بمصالح وحقوق الجماهير الفلسطينية في شرقي الاردن . الا بالاتفاق مع منظمة التحرير التي هي . وبلاعتراوت الاردني . الهيئة السياسية المعنية بمصالح وحقوق الفلسطينيين .

ان تخصص مضمون اجراءات النظام وسياساته العامة والمناخ الذي بدأ يشيعه في الأردن بسدود وضع الجواهر الفلسطينية ، وتناقص هذه السياسة وهذا المناخ على الشعب الفلسطيني في الضفة الشرقية ، يظهر من هذه الاجراءات قد اتخذت مبكرا وقبل اجتهادات القمة الرباعية ، وقبل الرجوع الى منظمة التحرير . لان النظام الهاشمي يريد عملية التنفيذ لتعطي وكل ما ترتب على الاعتراف بالمنظمة . ولانه يريد ان يؤسس شروطا سياسية لوضع يتناسبه ، تدفع لبروز تناقض على اسس وهي بين صالح فلسطيني شرقي الأردن ومنظمة التحرير ، وهو يريد منهم اعادة تساهلهم الى والمنتية الهاشمية .

● التغييرات الجديدة

لقد اشتدت سرعة الإجراءات ، التي كان اولها اصرار الملك حسين على تعديل الدستور الاردني (رغم اعتراض من اعتبرهم شركاءه حتى أمس) اي الابعان الفلسطينيين في البرلمان الاردني) ، ثم قبول استقالة حكومة زيد الرضاوي السابقة وتشكيله حكومة جديدة بثلث شرق اردني غالب ، وحل مجلسي النواب والاعيان ، وقبول استقالة مستشاريه شؤون السياسية والامن القومي وكبار مؤيديه (بهجت الطهوني) ، عبد نعم الرضاوي ، وبهاء الدين طومان ، علي بن محمد ، محمد رسول بكلياني) .. واخيرا الغاء وزارة الارض المحتلة ! ان سرعة هذه الإجراءات ، ولغضبي بها في غمار شائعات رسمية ضد الجماهير الفلسطينية ، وبدء عملية " تيزيز اقليمية " سافرة من غدا الرجعية الاردنية هدفت وتهدف وضع الجماهير الفلسطينية ، بمكرا ، وقبل ان تشرع اجتماعات القصة العربية الرضاوية في وضع اعزل ، امام خيار لقمة قوتها وحرص الامانة لعمل ، وبين هويها الوطنية المستقلة واتنامها سياسيا السى منظمة حريز .

اثر ارفضاض قمة الرباط ، بدا الملك حسين بنفسه حرب الاعصاب ضد
جماهير الضفة الشرقية بن الفلسطينيين واضعا امامهم اختيار المواطنة

[illegible]

الاردنية وبها يعملون كاردنيين ، وبين هويهم الفلسطينية ، وعندنا لهم حقوق « الضيافة » على المائدة الهاشمية ، ولهم « نفس الحقوق » (أ) التي يتمتع بها الاخوة العرب الذين يقيمون في الاردن .. اي الاتامة بلان مسبق والعمل باذن مسبق !!

● حرب الشائعات والحقق الاقليمي

مع تصريحات الملك حسين هذه ، شرعت آلة توليد الشائعات تعمل لمعالجة في صفوف المواطنين وتعد الفلسطينيين بالويل والثبور وعظائم الأمور التي تنتظرهم مع احتسابهم هويته السياسية والوطنية المستقلة (الشائعات عن قانون جديد الجنسية الأردنية ، سحب جوازات السفر للفلسطينيين ، تشكيل حكومة تمييز اقلية برئاسة رياض الملقح ، أو عبد السلام الجالي ، وشائعات أخرى عن طرد الموظفين والجنود والضباط الفلسطينيين من الدولة والجيش) .

لقد اشعلت هذه الإجراءات وجو الشائعات ، فتنة اقليمية جديدة موجبة ضد الفلسطينيين ؛ وخرجت بيانات باسم « كتاب الاردن الارب » الزومعة . وخرجت شائبات تنمض حقدوا على الفلسطينيين وعلى منظمة التحرير في صحيفة « اللواء » مقل ورنسة وصفي التل العالائين السياسيين . بالإضافة الى النحرشات والاستفزازات التي كانت موضع تعليق الصحف الاردنية مؤخرا .

لم يبن هذا الوضع وهذا المناخ ، منته مثل اجراءات الدولة بعيدا عن السلطة وتشجيعها ، رغم اعلانات الحرس الكاذب على وحدة الدعم وحدة الميسر بين الشعبين الفلسطيني والاردني .

الحكومة الجديدة .. هل من جديد امامها ؟

ماذا يريد النظام الهاشمي من التغييرات الأخيرة ، وتشكيل الحكومة
رفاعية الجديدة ؟

مكييل الحكومة الجديدة يعني الامور التالية :

أولاً - أن الملك حسين أراد تصفية شكلية للمؤسسات التي كانت مع سياسة تجديد الاتحاد عبر مشروع المملكة العربية المتحدة . فهو يريد أن يقول أن هناك توجيها جديدا في السياسة الأردنية ، وهذا يتطلب إجراءات داخل " البيت الأردني " ويتطلب إعادة تنظيم المؤسسات على أساس مقررات القمة الأخيرة .

من شأن هذه التغييرات رغم شكليتها — كما سنرى — أن تظهر المواطنين الفلسطينيين أن الملك ماضٍ في سياسة "الارتدة" — ما يعني التراجع الهامشي، من اعتقاد المواطنين الفلسطينيين لحقوق أولية مثل الاقتلاع والعمل، ومن دعوة من أجل الحفاظ على هذه الحقوق إلى عودة أساليب إلى المواطنة الأردنية .. ومن شأن هذه التغييرات الإيهام إلى مستوى العربي الرسمي بتقليص النظام الهامشي لمقررات الرباط.

ثانياً - أن الملك حسين أراد الشباع «الجيول القلبية» لدى بعض البرجوازية الأردنية الأمينة التراث وصفي التسلل والاتحاد الوطني ، الأمر الذي يفرض مخاوف الفلسطينيين من جهة وبنيها مطامع البرجوازية الأردنية لتشكل حكومة تتطابق مع مصالحها دون مصالح البرجوازية الفلسطينية - شريكة الاسم !

ان الملك حسين ، بحكم استمرار رهانه على عودة ناجزة للسلطة
مربية اوكل الى زيد الرفاعي تشكيل الوزارة الجديدة ، الذي يعني
استمرار الرهان التقليدي على لعب الاردن دورا اساسيا في تقرير مصر
القضايا المحتلة والشمب السياسي ، كما ان عودة الملك لتكليف بمصر
تتساربه — الذين قبلت الاستقلالهم في الامم القريب — بنف رسائل
صية منه الى ملوك وروساء العرب ، يعني استمرار ثقته فيهم ،
رارة على لعب سياسة مربية « بوجوه مقبولة » من العوامم
بية .

● فلسطينيو شرقي الاردن ... يسمعون صوته

ان التكثيف الهائسي الجديد اراء منظمة التحرير ، وهو مجرد اخراج
سند لوقت قديم ، وهو تكثيف شكلي مع مرحلة الانتصار الفلسطيني
وامال وميول من اجل الا يكون دائما ، لكن كما سبق ان برهنت الاحداث
فلا تفضلية عالية المستوى وجهات الضمة الغربية ، نستظهر
الجمهورية الفلسطينية في شرقي الارض طاعة تضالنا موازنة تقف في وجه
الاستعانة الفلسطينية على لفة الصيغ وعلى حق الالة والعمل ،
والقول الجماعي الفلسطينية للنظام ، انها رغم كل الضغوط والتعديلات
على اسراع صومها ، فهي مع منظمة التحرير الفلسطينية ،
بل من اجل اقامة سلطتها الوطنية ، وما المظاهرات والمهرجانات
سبعة في القدس في الاسابيع الماضية الا مجرد بداية .. وان امتثل
البلد بغير التوري ، بولية اجراءات جمعية اخرى لن توقف حركة
الجمهورية ، وان تصبغت صومها

مصباح احمد

الحريه

بيروت ٩ / ١٢ / ١٩٧٤ - العدد ٦٩٩ - السنة ١٦ - المجلد ٢٥ - د.



کائنات

للحكومة
السلطانية
المؤقتة



٥٥٥٠ من الأهل

بعد مؤتمر الرباط

• • والقوم الجديد

وبعد هذه الاجراءات سلسله من الاعتقالات في معلم من المملكة بحجة موزع بنات
مؤيد مراراً مؤيد الزباط ، ومن الزوج بالاضراب الى الزناتين مجدداً ، في وقت لم يفرج
منه النظام عن جميع المانسين المعتقلين في سجونه منذ سنوات بالرغم من اعلامات « العمو
العاصم » .

كيف يجب ان ننفذ قرارات الرباط

إن الانقسام الحقيقى والجسد الحى والخلاق لقارات الرباط يكن في انتهاج سياسة
تعمير وطنية في البلاد استعداداً للحرب الخافسة من أجل جهر النصف والظهور الاسرائيلي،
والتي لا يسهل ابعاده بطرسطيني الضمة الترفيع حقوق مسواحه مع الارضين، وبنسبة
انتقال القاهرة الذي يمكن منظمة التحرير من تصعد نضالها الملح داخل اراضيها المحتلة
التي ادعوا على النسيجه بفتحها، ك تنفيذ كل المهامات للجمعية الفلسطينية من اجل
اقامة الدولة وحده في العود، بنسب العزرات البيقراطية للنجيب. بهذا فقد قاررات
الرباط، لا بالاعلان اللغتي عنها والكار الديومي وممارسة نفيها، ان القوى الوطنية
في الاردن ومعا في جاحاش فلسطينية ان تبصمد بحركها القطار عسى التقيد
الامين لحد القترانه وانتقال البلاد من المستعج الاسرائيلي والعودة بها الى الصف
العربي الوطني، كما ان الدول العربية التي وقعت على ثورات المائيو مطالبة بتحويل
مسؤوليتها ازاء كل ما يجري داخل الاردن من انتهاك لقارات الرباط تحت سنار الخرس
عنها.

استقبلت جماهير شعبنا الاردني والفلسطيني بترحيب شديد القرارات التاريخية التي اتخذها مؤتمر اقامة العربي السابع في الرباط بالاعراف ببنطقه الفتح الفلسطيني مبتلا بربيعا وجدا للشعب الفلسطيني ودعم قضائنا من اجل طرح الاحتلال الاسرائيلي وانكساره دولة وطينة فلسطينية مستقلة على كل ارض يجاور عنها الاحتلال . من هذه القرارات في انشاء منظمة تحفظ الحقوق القومية الفلسطينية ، كما ان انصارنا عظم الشعب الاردني وحركته الوطنية التي ساندت مودا وجزعنا كات الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ونضاله من اجل الاستقلال الوطني لاننا ندرك ان هذا هو الطريق الذي يضمن حياة الاروين من اخطار النوع الصهيوني كما يضمن التطور الوطني المستقل لاننا نصدور نضال شعبنا الاردني من اجل التحرر من السيطرة الاستعمارية واثامه كما وكفي بمطاردتي . ان النضال العظام واليهذه القرارات التاريخية سوف يجعل نهوض الحركة الوطنية في بلادنا وبعيدها التي ركب الفتح والحرية العربي . من هذه القرارات التي تعدد التي الشعب الفلسطيني حقوقه المضمونة ، وتوازن بين اثار السياسة العربية القاتلة التي طامى منها سنوات طويلة ، سياسة السلم والاحياء القسري ، سياسة صادرة جوهنة والالية وطوس شخصه الوطنية واليهذه السلطة الحاشية في هذا الابل ناطقا بلسانه رغبا ونهزع من ارفاده . سياسة انضمامه لتسوا اشكال الاضهاد والتمييز والانابسي . ان جدر هذا السجاسة انما يسج الطوقر لاسام جديد ونيعزل الوحده الاصليه بين النشيين على اساس من المساواه المتماثلية لاننا لا واحة يدون المساواه والديمقراطية . ومن سياسة الاضهاد والتمييز في التي كانت تتهون الوحدة وتغير القرة والاتحاد بين السجين .

البقية على الصفوة (١٥)

رة « كل العشائر » !

وزارة « كل العشائر » !

الوزارة الجديدة جات ببركي تتدبر
سابقها، لتلتحق على الوزن بين
الطبقة الحاكمة ولتواصل سياستها
على أسلوب جديد : أسلوب النظام
للإجتماع العربي ولطالب الشعب
البلبي والقرى الوطنية ، في نفس الوقت
يجري نوع تشديد الصنع والارهاب
للمحلول دون ان تنقض قرارات الرباط
اتحرك جماهيري واسع النطاق بنت جبهة
ويجري على مؤيد من الفنازلات على
الحزب الديمقراطي .

التكتيك الحديد

ب الوقت الذي يبين الفلق والبلد
فاتها سواء الاقلية او الاحقية
م ويتجج بحرصه على الشعب
الرباطة تشن اجهزته الاربابية
استقبلت قراوات الرباط بسور
واللحركة الوطنية على طريق
ي من الحكم الرجعي الدخيل عليه
الانتفاضة الرائعة الشاملة
ي المحتلة ايام طويلة ابتهاجا بال
شة حافز ا حديدا لشخص من جهات

خط القوى التقدمية التي رشت وبنت
نورتسح عادل صباح ، خط الصمود النضالي
والفعلية والتحالف المصري مع حركة القارة
الغربية ، خط الفضل المسهر بدي
ونبات من أجل تعبئة اوسع الجماهير الثورية
وحدها سلاح المعارك المتصلة مع الاطام
سلطة الاقطاع ومن أجل المطلب الوشيع
الاجتماعية لجماهير الجنوب وسائر الجبال
الغربية

وفي هذا الاسفناء كان جواب اوسع
جواهر واضحا صارما قويا الى جانب القوى
مقدمة الحقيقة وخطها وبرنامجهما وشعارها
انها النضال.

نَعْمَ لَعَادِلٌ صَبَاحُ !

المُعركة مستمرة مع الأفق... ومن أجل مطالب الجماهير واستقلال الحركة الشعبية



الملك عاش الملك " . واستطاعت
الحكومة السياسية الناجحة التسيير
واضحتها وقوى التقدمية أن
برز في وجه البنك الاسدي المزمور
في وجه ورثته أيضا استقطابا شعبيا
أسعا وفق صامدا ليقول أن الإقطاع
السياسي بكل أجنحته وبخلفائه
تشكاه وجهه وإقطابه . وذاك هو
الذو الفعلي الكبير الذي تحقق في
هذه المعركة الانتخابية : بناء وتصليب
لوضع المستقل للحركة الشعبية

هكذا أطلقت القوى التقدمية التي رُحِّبت وبعيت ترشح عادل صباح حملة سياسية ضخمة في طول منطقة التفتة على قدر. حققت من النجاح ما كان يافق كل تقدير. لقد كان الانفتاح الشعبي والسماح وتفتيح دول السماعات التي خضعت في ظلها معركة المرشح التقدمي عادل صباح ودول النهج السياسي الذي الزمته القوى التقدمية الحقيقية في هذه المعركة منذ بدايتها حتى لحظة الانتهاء الأخيرة.

وحيث كانت القوى التقدمية تنوجه الى جبهات داعية ايها الى الانخراط الواسع في الحركة الانتخابية الى جانب منع تحويلها الى معركة شكلية حول فيها جناح من الانشعاق السياسي مكان جناح اخره ، كانت تلقى من استجابة ما يؤكد انشعاق القوى التقدمية الى اساعدة اوجهات الانشعاق السياسي هي او بقية وموسسة ونظام يفتي بتقله بكل اجتهاد هي صدر الجبايع ويتشارك اقلابه جميعا في استغلالها واسطهادها وهدر كرامتها والانتكاس قوتها وحرياتها الديمقراطية .

هذه الحقيقة ظهرت بوضوح عبر ما تكلفه أكثر خلافة للضاح الاسدي الذي بشكله شكل اوجهه السياسي تسلطا وشدها واداء للجهامي وقهرها وهرابها الديمقراطية، بل ان تكون منطقة النبطية قد دخلت ، فسيهرها من نفوذ الاقطاع الاسدي ، ذلك ولططور الذي سبق وللخلاطة الاسدي من بعد الجنوب (الزهراي وصفه) حيث لم يبعد لاسعد قرنا رئيسيا ولأمر بصورة فعلة ضمن اطاره الصراعات السياسية المحفنة فسي هذا الخاطف ، لقد انت انتفايت النبطية فزعة كعنف بوضوح الوقع انتفايت المجرول من مناطق بلكتلها من الجنوب نصت وطاة فزيرات بالمتخلة التي سدنتها لله الحركة الشعبية في نهالها الوطني والاجتماعي على اتداد السنوات الماضية . و اذا كانت منطقة جبل دوج هي ايضا بفارات الجاهية لاصصاعده الاقطاع الاسدي فانك انه لم دام هذا الاسدي سوى ان يتراجع نحو له الدفاعي الاخر ليخوض معركة صيره في منطقة مرجيون — صاحبيا ، وهي معركة الحركة الشعبية تلك فيها جميع مقومات نجاح والحسم .

11

على هامش جلسات الثقة المعارضة والموالاة ولعبة «أقنعة البربارة»



نالت حكومة رشيد الصلح ثقة المجلس النيابي. تهما ، كما كان متوقعا لها . وربما بنفس العدد من الاصوات التي قدر انها ستناوله المعنيون بكسب تلك الثقة الغالية . كل شيء «محسوب» من سريته الثقة . ومن سيمتها . من ستغيب تقاديا الاحراج ، ولو اضطر للسفر الى ايران (كاسبرد كاظم الخليل) .

الموالون « والوا » وفي « فهمم ماء » . والمعارضون « عارضوا » ، وفي فهمم الكلام الكثير .

اكن الملت ينتظر حقا هو المباراة العنيفة بين النواب في ادانة النظام ومؤسساته . محمد يوسف بيشون عاد فاكشف ان مشكلة البلد « اجتماعية » . وليست بالتالي الاصابع الغربية التي تريد بازدهاره وامنه واستقراره ثرا ، كما تقول وتردد بيانات غرف التجارة والصناعة .

وحال بك المرعي (نائب عكار) دعا الى « تطوير النظام » . وبيار دكاش حذر من الانجرار . واشتكى من اوساط الحكم التي اتهمته بتقير المصطفين عندما حذر من أزمة مياه شتدها البلاد خلال الصيف . والتي صائب سلام كليات « تاريخية » منها مثلا : « لا نكن معالجة التخلف عند بعض الفئات بالكبت حينا وبلاستينار احيانا !! »

وجاءت مداخلات الاستاذ كمال جنبلاط تلخص الراي العام العريض بما آل اليه المجلس النيابي . مجلس يضم نسبة لا بأس بها من « الخرفاتين » . « مهزلة الهازل » . مجلس « لم يعد يمثل النزاعات الحقيقية لشعب لبنان » .

فقط عبده عويدات والبير مخير ، رفعا ان يسلبا الاضواء ، وان تكون لهما مساهمة في جلسة التشهير الذاتي . فطقا بما يظهروه اكرية التسواب .

عبده عويدات عاد لتغمة قانون الاحزاب والجمعيات . ثم الاستشهاد بالاقوال الماثورة . لوزير الداخلية السابق — بهيج تقي الدين — حول دور الابدري الغربية في افعال الفتنة . والحل — اقترح نائب الشوف الاتصال بالدول العربية بصدد الاحزاب التي تمثل تلك الدول في لبنان !

اما البير مخير ، فانه لا يزال يرفض الاعتبار ان لاسرائيل مطامح الجنوب . ولا يزال يمر على ان حرمسان الجنوب وتعرضه للاعتداءات الاسرائيلية وموت ابنائه ناتج عن « عدم سيطرة السلطة على الجنوب » .

« من فمك نبتك يا نظام !! » ؟ ؟ بات هذا اخر ما يثير اهتمام الناس . الادانات تنهال من كل حذب وصوب . والشهيرة الذي صار جزءا من التهمة الموجهة اياها . ان تكون اطراف الحكم قد استمارت « اقنعة البربارة » ، عشية عيد البربارة ، اقتسمو بنفسها ونظامهم — ومؤسستاتها ، لعبة لم تعد تطلي على الكثرين . فاسان حالهم ، من وهي عيد البربارة نفسها هو « بلاطة فوق بلاطة » . هذي الدولة خراطة ! !

الهلول . هذا ما تبحث عنه الناس ! وطاما نحن في حديث: الحلول . ملا بد ان ننتقل لسماح وجهة نظر « المعارضة » .

كانت جلسات مناقشة البيان الوزاري ساحة صال فيها اده وكرامي وسلام وجالوا . واذا كان لم يعد سرا ان محور المعارضة الجديد يخوض من وزام ظهر الحكومة وبيائها الوزاري ، معركة مع العهد تهييذا لانتخابات الرئاسة الجديدة عام ١٩٧٦ ، فان القراظ التحالفات ومعددا ومضمون نقد ومطالب هتذه المعارضة تطالب: بعض الملاحظات .

تحاليفات اكنة الحيلة

جالت الاعين الماضية على من تكيف مصالحهم سلام واخطاروا الى تشكيل حكومة رشيد الصلح

الحرية صفحة ٥



ندوة المصارف : الوساطة الدالية

ندوة مصارف لبنان وندوة تشير العائدات النفطية : أى دور للبنان السماسرة في الوضع العزى الجديد

ودقلا على غربة الاقطاع السياسي الحاكم عن كافة مشاكل واهتمامات البلد ، ان الوزير الكتاني نفسه ، الذي ذهب بفخما أعمال حققة التبر ، كان قد ادى بصريح لجريدة « الانوار » قبل ايام اترك فيه كل معرفة او علم او اطلاع في قضايا النفط والطاقة والمصرف والاسعار والنوائض .

لبنان ، الوسيط الدائم — نلاحظ من سيات عمل التدوين ، خاصة ندوة المصارف ، ان الانهوين لا يخرجون اطلاقا عن الدور الذي لعبه لبنان (بيروت) حقة التبر ، كان قد ادى بصريح لجريدة « الانوار » قبل ايام اترك فيه كل معرفة او علم او اطلاع في قضايا النفط والطاقة والمصرف والاسعار والنوائض .

لبنان ، الوسيط الدائم — نلاحظ من سيات عمل التدوين ، خاصة ندوة المصارف ، ان الانهوين لا يخرجون اطلاقا عن الدور الذي لعبه لبنان (بيروت) حقة التبر ، كان قد ادى بصريح لجريدة « الانوار » قبل ايام اترك فيه كل معرفة او علم او اطلاع في قضايا النفط والطاقة والمصرف والاسعار والنوائض .

لداخيل اكبر منها بكثير ، وعلى ضرورة توظيفها حيث يبدو ذلك واجبا اي في البلدان المختلفة والبلدان العربية .

لداخيل اكبر منها بكثير ، وعلى ضرورة توظيفها حيث يبدو ذلك واجبا اي في البلدان المختلفة والبلدان العربية .

٩ مليارات دولارات في سنغافورة التي يبلغ عدد سكانها لثني عدد سكان لبنان (١٥٠٠٠٠٠) .

٩ مليارات دولارات في سنغافورة التي يبلغ عدد سكانها لثني عدد سكان لبنان (١٥٠٠٠٠٠) .

شهدت بيروت ، في نهاية الشهر الماضي ، ندوتين اقتصاديتين تناولتا مسألة تهمير عائدات النفط العربي ، ومسألة تطوير السوق المصرفية اللبنانية وتكيفها مع ما استحدث على الوضع التقني الدولي من انتقال مركز

شهدت بيروت ، في نهاية الشهر الماضي ، ندوتين اقتصاديتين تناولتا مسألة تهمير عائدات النفط العربي ، ومسألة تطوير السوق المصرفية اللبنانية وتكيفها مع ما استحدث على الوضع التقني الدولي من انتقال مركز

وعندما يكون على رأس الحكومة سياسي بيروتى يتوقع له ان يدعم نفوذه الانتخابي بواسطة خدمات الوزارة ، نستطيع ايضا ان نكون على ثقة من ان قسما كبيرا من « الملتصقين » سوف تنحاز اليه ، وان خصومه الانتخابيين سوف يتحالفون عليه ، مهما تكن العداوة شديدة فيما بينهم .

وعندما يكون على رأس الحكومة سياسي بيروتى يتوقع له ان يدعم نفوذه الانتخابي بواسطة خدمات الوزارة ، نستطيع ايضا ان نكون على ثقة من ان قسما كبيرا من « الملتصقين » سوف تنحاز اليه ، وان خصومه الانتخابيين سوف يتحالفون عليه ، مهما تكن العداوة شديدة فيما بينهم .

وماذا يقول الناس لصائب سلام وريسون ؟ لا يقولون لصائب سلام فقط : قضيت ثلاثين شهرا على رأس الوزارة ، فلماذا كنت سيبك سياسية « الكبت حينا والاستقرار احيانا » ؟ لا يقولون لريسون اده فقط : لم تعد مضحك . القنشات . و . النكات . كل عهد كان عهد كول وشكور . وكل عهد عرف زراعة وتبريد الحشيشة . فماذا في جميعك من مشاريع وحلولا لا يقولون هذا فقط . انها يضيفون : نحن نعلم لماذا يقال الحديث الان . ولم يكن يقال منذ شهر نحن نتذكر انجازات ثلاثين شهرا من حكومة صائب سلام وموالاة ريمون اده . لقد تمت فكرة الشعب اتوى من كل محاولات التجويل . وبمصر تنقلب الاقنعة الاشد سباسة وتضليلا . واكثر من ذلك ، فالشعب يحفل بعيد البربارة ويرى في الاقنعة . بها يضي فقره . وبها يتبع على التسول وجمع الاكراميات . ومن خلالها يخيّل له ، ولو للحظات ، انه قد تغير . وان الجميع متساوون طالما هم وراء اقنعتهم . وجميع التبع (والتصور) مفتوحة ايام الجميع . لكن التسبب يترك ايضا انه « يلعب » . وان الاقنعة هي مجرد اقنعة . وان الحياة لم تكن فاقترعاء فراق . والاغنياء اغنياء . والتسول وار خلق الاقنعة ، مثلا . لكن ويل للذين لا يعرفون !

حركة من الاحل

التي خلقتها في أرض الكفاح الرئيسية ، التي تبلست في الانتفاضة الجماهيرية الشاملة ونفادتها الوطنية والعربية والدولية ، تواجه الثورة مهمة التصدي لتشكل حكومة مؤقتة ، والذي أصبح تشكيلها ضرورة وطنية كفاحية لتقدم الوحدة بين مختلف أشكال الكفاح وفي جميع مبادئه ، وانتقامها في ناطق كتابي جبار واحد .

ب - الوظيفة السياسية للحكومة المؤقتة في هذا الميدان .

— هي قرارات الرأب والام المتحدة ، كانت بعض الشرائع الطبقية من البرجوازية الفلسطينية في الضفة الغربية ، التجارية (الكوبرادورية) وأصريفه ، وبعض ممثلي الصناعات الكبيرة الناشئة (إضافة الى بيروقراطي الادارة) لا يزال تراهن على إمكانية عودة الهيمنة الهاشمية الى فلسطين الوسطى . وذلك بسبب من ارتباط مصالح تلك القطاعات تاريخيا ، منذ الاحتلال ، بالنظام الاقتصادي والسياسي الهاشمي . والذي تراقق نمو مصالحها مع ازدياد الدور الاقتصادي الاناني للدولة وتركز النموذج السياسي لتقاطع التجارة وبيروقراطي الادارة مع تركيز النظام السياسي الهاشمي وتداخل مصالح التحالف الحاكم في الضفتين . بالإضافة الى ما كانت تفساه هذه القطاعات من نتائج إنجازها للثورة ، والائبات بها ، على مصالحها الراغبة والمستقرة . أن طبيعتها التقليدية بين قوى الثورة والقوى المعادية لها هو انعكاس لفرعها من صعود الثورة ويجذر ركبها الطبقي الذي يهدد مصالحها في الابد البعيد من جهة ، وما تعرضت وبمعرض له في ظل هيمنة الاحتلال ، وما كانت تعانيه ويمكن ان تعانيه على يد الطبقات العليا في التحالف الهاشمي من جهة ثانية . وهذا هو ما شئنا خلف تذبذبها بين الثورة والقوى المعادية لها نولا ، وما يجعلها غير عاترة على حسم انتصارها الى جانب الثورة بل ان سادت من انكاس انتصارها نالتا .

.. الا ان زعموا الملك لقرارات الرأب ، والذي هو اعتراف بالواقع الموضوعي الذي يمتلئ الثورة وما معناه هي وقرارات الامم المتحدة من تعاطف في موازين القوى لصالح الثورة والنظمة ، قد ضيق هامش الخيارات لصالحها . فمجلسها يترك بوضوح ارتباط مصالحها بمسقبل الثورة والوطن الفلسطيني . ويتاحها الى جانب الثورة والنظمة يراهن هذه دائرة على انبوب الى مواقع سياسية يمكنها من اطلاق مواقع اقتصادية وسياسية تسمح لها بالتحكم ببرنامج المنظمة وسياساتها والناتج في الحوض الوطني الثوري والديمقراطي لتفادع الخلاص الوطني المستقل . ومن هنا فان بنود الوظيفة السياسية للحكومة المؤقتة هي :

١ - توفر اساس اقامة جبهة اتحاد وطني عريضة تنطوي تحتها كافة الطبقات والشرائح ممثلة بتعبيراتها السياسية والاقتصادية المعادية للاحتلال والهاشمية التي تدخل هاشمي جديد .

٢ - التزام الحكومة الثورية ببرنامج المجلس الوطني والنظمة اياه ، والحفاظ على نسب التركيب الطبقي الكفاحي اياه ، في الوقت الذي يعبسه فيه الشرائع البرجوازية ضد الاحتلال ومناورات الملك بمنعها من محاولات التأثير في تركيب النظمة وبرنامجها وبالتالي في سياسة الحكومة وبرنامجها .

٣ - التحصن ضد خطط اسرائيل وامريكا ومناورات الملك بالتشبيث بدور هاشمي تدريجي جديد ، ومنع أية شرائع برجوازية من المرافقة عليه .

٤ - تصفية ما تبقى من تكتلات بعض الاقطاعيين والوجهاء من محطري السياسة ومزدوجي الصلة لاسرائيل والملك ، بعد ان جعلها قرارات الرأب لظنية في زوايا النسيان ، وقرارات الامم المتحدة والانتصارات السياسية الكبيرة ، والانتفاضة الشعبية ، ترتب من فضيحة الجاهل .

٥ - قطع الطريق على أية خطط اسرائيلية جديدة بالسة لتشكيل « ادارة فلسطينية ذاتية » على الفرائض إمكانية خلق قيادات فلسطينية عربية « ومستقلة » من منظمة التحرير بهدف اضعافها وإيقاف تزايد انتصاراتها والاتكاف الجماهيري الشامل حول سياستها .

ان تحقيق هذه الواجبات المباشرة للحكومة الثورية المؤقتة ، هو الذي يمكن النظمة وراعيها السياسي والحكومة ، عبر لجنتها الجماهيرية المخططة من توفير شروط تصعيد الكفاح المسلح والانتفاضة والسياسي الجماهيري في وحدة كفاحية متشعبة . وهو الذي يمكن من تقييد العمليات المسلحة في بحر نعمة وتفيد جماهيري واسع يؤدي دوره باحتضان الثقاتين وتزويدهم من صوته . وهذا التضافر يترافق بالضرورة مع إمكانية تصعيد الكفاح المسلح في الأرض المحتلة جسم ٨٠ : ويضمن شروط استمراره ، ويجزوها هذه القطاعات تأخذ دورها التكتلي بالانتقال الى ميادين الكفاح المختلفة الأخرى .

ج - في ميدان تحرير الأردن

— في الضفة الغربية ، تخلق الحكومة الثورية المؤقتة ، برنامجا جديدا ، في عملية الصراع ضد النظام الهاشمي وتدخل لتأسيس جبهاته . انها تفسر التزامها الرامية الفلسطينية التي تنبئ لها ان كطالفت مع النظام باسم

الشعب الفلسطيني ، وبصفي ما يبقى لها من دور حرمسي خائفي في تزييف ارادة الشعب وتمثيل الوطن الفلسطيني ، في خطط وتكتيكات الملك بعد قرارات الرأب .

— محسم نهائيا يذيب مواءم الشرائع البرجوازية المتداخلة لصالح الاقتصاد مع مصالح محالف النظام ، والتي كانت تبني مواءمها حتى الانس القريب ، حتى بقرارات الرأب ، على دوره في زيف ارادة الشعب الفلسطيني وقدره على احتلال الضفة الغربية ثانية . ولكن حينما يكون للشعب الفلسطيني حكومه لوربه مؤقته ، محلي بشرة وطنية وعربية وعالمية ، انعكاسا لوزنها العسكري والاساسي ، فان تلك الشرائع كاخها في الضفة الغربية ، بالرغم من اختلاف علاقات كل منها بالنظام ، سوازن وتنفذ في درجات اخلال التوازن وإجاء حركة الصراع بين النظمة والنظام . حيث يصبح مصالحها الاقتصادية والسياسية غير متعكسة ، بل مرتبطة باتنهاها الوطني . وما تكلفها نادم برنامج النظمة من مخاطر على مصالحها ، لا يزيد على مخاطر مغامرة استمرارها في دعم النظام الهاشمي ، خاصة مناوآره الجديدة بعد الرأب . ويتاحها الجديد معول على الوصول الى مواقع سياسية في النظمة والحكومة ويمكنها من التفرغ في برنامج النظمة والحكومة وسياساتها ، نولا ، ومن ثم احاد تغيير في الحوض الوطني والديمقراطي لتفادع الاستقلال الوطني . وكما في الضفة الغربية ان الحجاز الواسع للشرائح البرجوازية المختلفة . سوف يحل بين طامه خطرنا على الثورة .

التأثير في تركيب النسب الطبقة داخل النظمة اي اضعفت تسجيلها الرطبية الثورية بالتمهيد الديمقراطية . والثاني . هو ان تسجل هذه الشرائع واخفاها في الضفة الغربية ، على خط التمهيد الثنائي وسياساتها الوطنية المتقدمة وبشرتها . ان التحصن ضد عذير الخطر من بين في اليأس بتركيب النسب الطبقة القادرة على قيادة الصمود السياسي البشري . نيا قاتلت بنجاح مرحلة الانحسار بعد ايلول . على قاعدة الالتزام السارم ببرنامج المجلس الوطني والمنظمة والسياسات التلقائية التي تعبّر عنها .

• بدعم بناء الجبهة الوطنية الفلسطينية — الارنسة ، وبطوره جناحها الفلسطيني الذي هو انعكاس لبرنامج الحكومة المؤقتة في الضفة الغربية ، والنقل على اساسه لاجباذ مناورات النظام الجديدة ضد الثورة والنظمة . وخلق شروط انتزاع حرية العمل السياسي وفق التدرج والسلح والقتال للجماهير الفلسطينية وشرق الارنسة ضد اسرائيل . وبرنامج الجناح الفلسطيني يقدم بالضرورة الجناح شرق الارنسي للجبهة في نضاله المشترك مع حركة التحرر الفلسطينية من اجل اقامة حكم وطني ديمقراطي تحقيق للثورة وحكومتها المؤقتة . ان نضال الحكومة الثورية في سبيل الخلاص الوطني ، وبناء سلطتها الوطنية يمكنها من ان تصفي ما بقى مع عناصر القوة في يد الرجعية الهاشمية ، اي عناصر تعاملها مع الهيروية ودورها التصوي التاريخي لتقصية الفلسطينية . ومن ثم تحطم قيود الحركة الوطنية والديمقراطية الفلسطينية وشرق الارنسة ، وتوفر شروط نموها ونهوضها الوطني الديمقراطي .

د - ميدان التحالف مع الجبهة المشاركة وحركة التحرر العربية .

علاقة الثورة بالجبهة العربية لمشاركة هي ، علاقتها مع مختلف فصائل حركة التحرر العربية ، اي مع الاحزاب والمنظمات التي تتود فصائل مختلفة من الحركة الوطنية والتقدمية الديمقراطية ، وتعامل بشكل مختلف مع القيادات الوطنية والنظمة . وتشكيل الحكومة الثورية المؤقتة ، يتنقل بالعلاقات مع الفصائل التي تدل الاثابة وتشاركها قيادة النظام والدولة الى مرحلة جديدة ترتب عليها وحكومتها مسؤولية الالتزام ببرنامج الحكومة المؤقتة ووضعها موضع التنفيذ في العلاقات الكفاحية الناشئة بين الانظمة واحزابها ومنظمة التحرير وحكومتها ، وهو ما ترتب عليها مسؤوليات عسكرية واقتصادية وسياسية محددة . والوجه الثاني للالتزامات الذي هو الاستجابة لتطلعات انجاز البرنامج الوطني عبر الصراع مع الرجعية الهاشمية والعربية ، يعني اصدى الدلائل الديموقراطية التي كانت الحكومات الوطنية المتقدمة تتلح بها لعدم اتمام سياسة حازمة ضد السياسة الهاشمية والرجعيات العربية تجاه النظمة .

— اما مسؤولية الاحزاب والمنظمات التي تقود فصائل وطنية تقدمية وديمقراطية مختلفة تحتل باتجاه دعم الحكومة المؤقتة وتعبئة الجماهير العربية حول برنامجها ، والتضيق على الحكومات الوطنية لارامها بتطلعاتها . وبالتالي اعبار موقف أي نظام عربي وطني من برنامج الحكومة وسياساتها في صراعها ضد الرجعية الهاشمية والعربية ، احد المقاييس الاساسية لوزن تحملها الوطنية والقومية .

في الوجد القادم
الحكومة الفلسطينية المؤقتة والعلاقات العربية والدولية

الصومال الديموقراطية

التنمية الاقتصادية - الاشتراكية العمالية - ٣ -

انتخابات قومية وطنية ديموقراطية

بقلم محمد كشلي



حدث المقال السابق من هذه الفران عن تجربة الصومال الديموقراطية وعن « الثورة الثنائية » في كل المجالات .. هذه الثورة الثنائية التي أدت الى تعبئة جماهيرية سياسية راديولوجية وازالت العقبات الاجتماعية التي تقف في وجه التنمية الاقتصادية وسياساتها . وبذلك تسجل الجبهة الشعبية ببرنامجها بنجاح في وجه التنمية الاقتصادية وسياساتها . وبذلك تسجل الجبهة الشعبية ببرنامجها بنجاح في وجه التنمية الاقتصادية وسياساتها . وبذلك تسجل الجبهة الشعبية ببرنامجها بنجاح في وجه التنمية الاقتصادية وسياساتها .

على اساس هذه الظروف الخاصة للمجتمع الصومالي كان من الخطا الكبير البدء الفوري بعملية تصعيد قسرية ستكون هروبا الى الامام ومحاولة انتحار اقتصادي .. ان الاولوية تستعطي للزراعة والثروة الحيوانية .. هنا ميدان التنمية الاساسي والاول .. وكما يقول سياد بري :

المجتمع الصومالي — كما وصفناه سابقا — هو مجتمع بخلاف عروي وتلاحي ما قبل الاتباع والراسبالية ، ويكون اقتصاده بشكل رئيسي من الثروة الزراعية والثروة الحيوانية .. وتنبز الصومال بمساحات ضخمة زراعية وصالحة للزراعة (الاراضي الزراعية تبلغ ٨ مليون هكتار ...) وعدد السكان قليل بالنسبة لمساحة هذه الاراضي ، والغليظة سكان الريف يعتمدون على الرعي ، لذلك فالثروة الحيوانية هي المورد الثري للاقتصاد الصومالي حيث يكسب ٨٠٪ من الصوماليين ثروتهم منه ، وتبلغ نسبة الماشية الى عدد السكان ١ الى ١ (وتعتبر اعلی نسبة من نوعها في العالم) .

ان اي رغبة في وضع برنامج للتنمية سيكون عليها التمثل بدون شك .. ما لم يجر اولا وقبل كل شيء نضال الطبقات القديمين الزراعة والثروة الحيوانية بشكل ثنائي .. وبذلك تالد الثورة : « ان انهماكنا سيكون موجها فوق كل شيء الى المشتات الزراعية التابعة للدولة ، وإلى التعاونيات المستقلة التي يملكها الزارعون ، دون ان نهمل في نفس الوقت الثقات الموجودة سابقا .. سنجوه انماها خاصة الى التنمية في قطاع الثروة الحيوانية . ان اول واضع مشكلة نواجهها حاليا هي قلة مصادر المياه .. غير ان تجري في الوقت الحاضر حفر مئات الآبار والابار . بعضها على مسافات ، والخطط المعالجة الأخرى هي غرس الاشجار وفي مناطق رعي شاسعة وتوسيع الخدمات البيطرية وتخصيبها واتشاء مراكز لتربية المواشي ذات استجابة كبيرة ، وقد شرع في تنفيذ هذه الاعمال .. وبواسطة هذه المبادرات سيتم على زمانها هو عادة الترحال القبية والاسطان في مساحات وراضي يمكن للدولة وللؤسسات الدخول اليها بسهولة لحياة مصالحهم .

ان اصلاح الزراعي المرفوع بدو هنا غير وارد وغير منسجم مع ظروف مجتمع عروي لا ملكية اقطاعية كبيرة فيه ، لذلك لم تجد الثورة نفسها بحاجة الى تحديد الملكية ، بل بالعكس ان شكلتها هي تحويل الرعاة الى تلاحين مستقرين .. ومن هنا كان المطلوب هو توسيع الخدمات العامة والشرائح الصحية والخدمات البيطرية ومد شبكات المياه ، واقامة السدود على الانهر .. وبالنسبة للزراعة الخاصة وخاصة زراعة الوز وتصديره الى الخارج صدر قانون التعاونيات ، كما تعمل الخطة الخمسية القادمة على انجاز قطاع تعاوني .. ان هذا القطاع التعاوني سيلمح — ولا شك — اية عملية نمو للراسبالية الزراعية المحلية ، كما ان تصدير الوز وتحديد اسعاره أصبح يشرف الدولة بالياتر .



الماشية من المهور الثري للاقتصاد الصومالي

الانتقال لا يسبح بالعودة الى العلاقة مع السوق الراسبالية العامة ، فالنسبة الزراعية والحيوانية يمكن ان تحقق اكتفاء ذاتيا في الغذاء في بلد مخطط لم يزل يوسع في الثمرات الدولية للغذاء في خاتمة الميلاد الجائعة ، فالثروة الهائلة الزراعية والحيوانية كانت لا تستغنى استيرادا صحيحا .. ان الثروة استطاعت ان تكسر حلقه الخلف وان تذوق البلاد منها ، وان يضع برنامج تنمية اقتصادية سيجقق اكتفاء ذاتيا في الغذاء في وقت قريب .

ان اعطاء الأولوية للزراعة والثروة الحيوانية سيؤدي الانخراط المباشرة للبلاد وبوون لها اكفاء ذاتيا وانطلاقا نحو مرحلة جديدة من البناء الاقتصادي سبيل التنمية انذاك الدور الاول فيها .

طبيعة المرحلة : بناء الاشتراكية

هذه هي المهمة الاساسية في هذه المرحلة : كسر حلقه الخلف ، الانطلاق الاقتصادي اعتمادا على الزراعة والثروة الحيوانية ، تصحيح الهياكل الاقتصادية والاجتماعية ، وبناء المنشآت العامة ، المطاع العام ، الزراعة المعاصرة ، بنيم الجوارين الخارجة والداخله .. وبناء كل ذلك اصلاح وتوسيع التعليم ، ونضج مختلف جوانب الصورة الثقافية التي يحددها .

تعد المهات التي لم يرل الدوره سنجها بحاس ويعبئها جهاهيه سؤدي الى نال المجتمع الصومالي المختلف الزعري الى جميعه ياك مويال اطلاله ودعمه الاساسي .. ومن ذلك كله في ظل الاشتراكية العلمية وبحث راسيا .. عمل هذا هو النشأة الاشتراكي ؟ .. وما هي طسعة هذه المرحلة التي يمر بها الثورة الصوماليه ؟

لقد جرت مباحثه واسعه في صفوف القنابات الصوماليه حول هذه المساله .. وقد حرص كمرون على تحدد تجربهم منها تجربه اسراكية .. وقد قال قائد الثورة ان الدولة الصوماليه هي دولة اسراكية . وقد كان هذا التركيز على وصف التجربة بأنها تجربة اشتراكية مطلوب للتنبؤ حتى ام الانصار الخامس .. ولكن هناك فرقا كبيرا بين اختيار الاشتراكية العلمية كطريق ويعد للتنمية الاقتصادية السريعة والصحيحة ، وبين اشتراكية . وصف ما يحدث بأنه بناء اشتراكي وتجربة اشتراكية ..

وان البناء الاقتصادي الذي وصفنا حدوده ، يتم ملا تحت راية الاشتراكية العلمية وبمنهجها ، وهو يتم ايضا ضمن نمية جماهيرية شاملة تحدثنا عنها في المجلتين السابقتين . ولكن هذه المهات التي سنج ، او هي على طريق الاتجاز ، هي مهات الثورة الوطنية الديموقراطية : كسر حلقه الخلف ، انجاز مهمات التحرر الوطني والاقتصادي ، الانتقال في التنمية الاقتصادية ، تحقيق مهمات ديموقراطية على صعيد التعليم والتنمية الجماهيرية الخ .

ان انجاز هذه المهات لا بد ان يصل بالمجتمع الصومالي الى مرحلة جديدة وضعت فيها الاسس الملائمة للانتقال الى الاشتراكية باليد بالتنصيع وتحقق الراكم بالتخطي .. اي نضج الانتقال الى المجتمع الاشتراكي الصنع — المتمد ..

ان الوصول الى المجتمع الاشتراكي المتمد سطلب مراحل اقتصادية واجتماعية لا بد ان تنجز مهماتها بمرافقة مع تطور الصراع وحسم تناقضات الطبقة ، ويكون حزب الليقة العميلة ، اي نمو الاشكال الساسه للتنمية الجماهيرية المرافقة مع البناء الاقتصادي نفسه .

ان الامر الخامس — الا — هو ان مهمات الثورة الوطنية الديموقراطية تخرج سنج اسراكي علمي وبالمنهه الجاهيه .. بهذا وحده سبل الانتقال الى مرحلة ثانية بتمده .. وهذا برعز سربو كسر ، اعياها او السرا الاول بها هو حسم الانقسام الى المجتمع السوداني على الصمد الساسي والقليل المهات للامار الاشتراكية العلمية ومهدا وكادراها .. ان هذا الحسم قد س منه الان ، ولكن لا يمكن القول ان التراجع عن الانصار الاشتراكي العلمي قد نسي عليه ماينا مينا مرحلة جديدة من التناقص الادولوجيه والاجتماعيه من « النخه » المستطره على الدولة واجبرها والتي لم يرل معيد على الصدي كسر اساسيه وساربه في تحقن مهمات الثورة ، ومن متطلبات المرحلة المحددة التي لا بد ان تنجز بها بناء الحزب العلمي مع انجاز مهمات الثورة الوطنية الديموقراطية .

هذا البناء للحزب كيف يتم تحقيقه الان — وما هي الصراعات الابدولوجية التي تراققه ... هذا ما سنباوله في الحلقة الأخيرة من هذه الدراسة .

كاسترو يتحدث عن أزمة النفط ومهام الرد على الاستراتيجية الأميركية

منذ فترة اشارت الصحف الى الخطاب الهام الذي لقيه الرفيق فيديل كاسترو - رئيس وزراء كوبا - حول استراتيجية الإمبريالية بشأن النفط وشروط التبادل بين العالم المتخلف والبلدان الرأسمالية الصناعية المتطورة . ننظر لما لهذا الخطاب من أهمية في فئس مخططات الإمبرياليين . ولما يحتوي عليه من مهام تفصيلية ثورية للرد عليها . ننشر فيما يلي النص الحرفي للمقاطع من الخطاب التي تتناول هذا الموضوع :

الاستراتيجية الأميركية واضحة جدا . انها ترمي الى تمكن سيطرتها على البلدان الرأسمالية المتطورة والتي تشق أهم العالم الثالث وعزل الأمم المنتجة للنفط بهدف فرض شروطها عليها . ولأجل تحقيق هذه الأهداف ، لا تهدد أميركا بقطع إمدادات المواد الغذائية وحسب وإنما تهدد بالحرب كذلك .

أولا ، أن تحجبل البلدان المنتجة للنفط بمسؤولية موجة التضخم المالي العالمية وأزمة النقد العالمية ، موقوف ظالم . بمسؤولية عن هذه القضايا تقع على الولايات المتحدة بالدرجة الأولى .

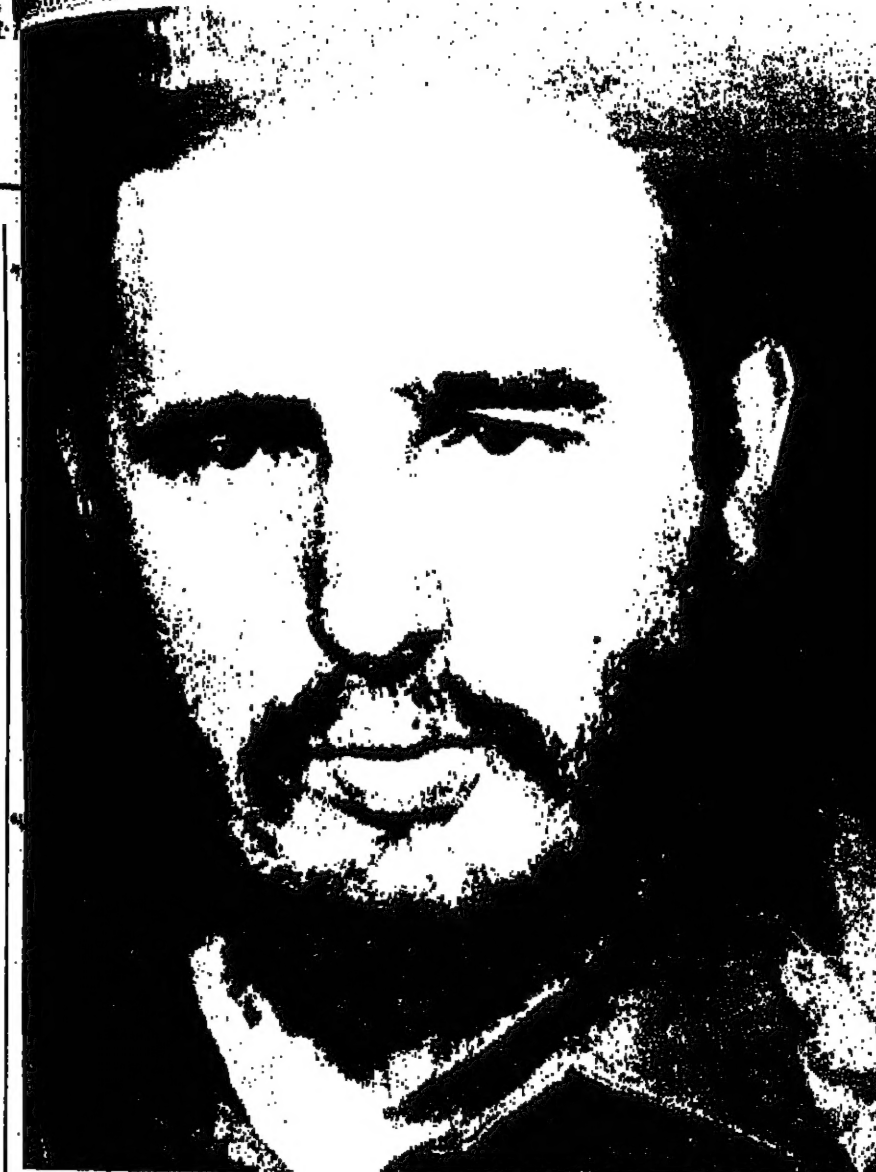
انها هي التي فرضت على الأمم النكسار التقني الذي ينجح الدولار مكانة مثالية بالقياس الى سائر العملات . وهي التي اقترحت العالم والاحتياض التقني في المصارف المركزية لمعلم ولدان العالم تلبية من تخطيطها الذهبية . أميركا هي التي سعت الى عزل المجموعة الاشتراكية من التجارة الدولية . وهي التي بدأت الحرب الباردة ، وسباق التسلح ، ووقفت مع حيلاتها في الحلف العسكرية بإدارات الدولارات على التسلح خلال ربع قرن ، وهي التي اشعلت حرب فيتنام التي كلفتها أكثر من ١٥٠ مليار دولار . أن الأزمة الحقيقية للولايات المتحدة تزيد من ٨٠ مليار دولار سنويا ، و « وكالة الاستخبارات الأميركية » تخلق وحدها مليارات الدولارات كل سنة .

ظهور التضخم
في هذه السياسة الإمبريالية الخرفاء تمكن جنحور التضخم المالي وأزمة النقد اللتين تصاعدتا قبل رفع أسعار النفط . وأخيرا ، فإن الولايات المتحدة هي التي فرضت « المجتمع الاستهلاكي » كما فرضت البعير اللامحدود للموارد الطبيعية للشعوب العالم . أن زرع أسعار النفط ، في أسوأ الحالات ، قد زاد من حدة أزمة موجودة أصلا ، أطلقها المجتمع الإمبريالي نفسه .

ثانيا ، أن « منظمة الدول المصدرة للنفط » (أوبك) هي ودة فعل صحيحة حين قبل البلدان المنتجة في العالم المتخلف للتصالح مع نفسها ضد الإمبريالية في التجارة ، والتضخم ، على التكاليف والأرباح الهائلة التي تجنيها الشركات المتحدة المصنعة ، وبمطهرتها الشركات الأميركية ، والذي هدف استغلال النفط الاحتكاري بما يزيد بكثير من أرباح الإنتاج ، وعلى الأرباح الحقيقية لصالح الرأسمالية

بكتير من الزيادة التي اضافها ارتفاع أسعار النفط على أكلان الإنتاج . ردت الدول الصناعية المتطورة على رفع أسعار النفط برفع فوري لأسعار مصادرها . وقد لجأوا لذلك حلا لمشاكلهم هم . لكن هناك دول عديدة في العالم ليست دولاً صناعية ولا تلك النفط ، هي دولاً تعرض أسعار منتجاتها الزراعية او مواردها الأولية عن الارتفاع الهائل في أسعار المنتجات الصناعية والطاقة .

لذا نأخذ الاستراتيجية الإمبريالية بالاعتبار أن المطالبة بخفض أسعار النفط قد يلقى استجابة من قبل العديد من الدول الفقيرة وسوف يؤدي ذلك الى انشقاق عظيم بين دول العالم الثالث ويشكل بالنتيجة هزيمة لمصدري النفط - هزيمة هي في نهاية المطاف انتكاسة لجميع مصدري المواد الأولية ، تؤدي الى مغالبة التبادل في التكتاف الذي فرضته الإمبريالية على شعوبنا .



يجب توظيف موارد النفط في

الثالث نفسه !
يحتل النفط موقعا ممتازا بين كافة الموارد الأولية . وهو لذلك يلعب دورا هاما في التنمية . لكنه ، من جهة أخرى ، يتركز لاجلوا لذلك حلا لمشاكلهم هم . لكن هناك دول عديدة في العالم ليست دولاً صناعية ولا تلك النفط ، هي دولاً تعرض أسعار منتجاتها الزراعية او مواردها الأولية عن الارتفاع الهائل في أسعار المنتجات الصناعية والطاقة .

لذا نأخذ الاستراتيجية الإمبريالية بالاعتبار أن المطالبة بخفض أسعار النفط قد يلقى استجابة من قبل العديد من الدول الفقيرة وسوف يؤدي ذلك الى انشقاق عظيم بين دول العالم الثالث ويشكل بالنتيجة هزيمة لمصدري النفط - هزيمة هي في نهاية المطاف انتكاسة لجميع مصدري المواد الأولية ، تؤدي الى مغالبة التبادل في التكتاف الذي فرضته الإمبريالية على شعوبنا .

لذا نأخذ الاستراتيجية الإمبريالية بالاعتبار أن المطالبة بخفض أسعار النفط قد يلقى استجابة من قبل العديد من الدول الفقيرة وسوف يؤدي ذلك الى انشقاق عظيم بين دول العالم الثالث ويشكل بالنتيجة هزيمة لمصدري النفط - هزيمة هي في نهاية المطاف انتكاسة لجميع مصدري المواد الأولية ، تؤدي الى مغالبة التبادل في التكتاف الذي فرضته الإمبريالية على شعوبنا .

لذا نأخذ الاستراتيجية الإمبريالية بالاعتبار أن المطالبة بخفض أسعار النفط قد يلقى استجابة من قبل العديد من الدول الفقيرة وسوف يؤدي ذلك الى انشقاق عظيم بين دول العالم الثالث ويشكل بالنتيجة هزيمة لمصدري النفط - هزيمة هي في نهاية المطاف انتكاسة لجميع مصدري المواد الأولية ، تؤدي الى مغالبة التبادل في التكتاف الذي فرضته الإمبريالية على شعوبنا .

لذا نأخذ الاستراتيجية الإمبريالية بالاعتبار أن المطالبة بخفض أسعار النفط قد يلقى استجابة من قبل العديد من الدول الفقيرة وسوف يؤدي ذلك الى انشقاق عظيم بين دول العالم الثالث ويشكل بالنتيجة هزيمة لمصدري النفط - هزيمة هي في نهاية المطاف انتكاسة لجميع مصدري المواد الأولية ، تؤدي الى مغالبة التبادل في التكتاف الذي فرضته الإمبريالية على شعوبنا .

عاد مكاربوس لسحب قنصل من فم الذئب الأطلسي!

ورمان تخارهما . وبالطبع فقد رفض الرئيس مكاربوس هذا « الاتحاد الجغرافي » - على حد تعبيره - وأضاف أن هذا التقسيم من شأنه أن يؤدي الى هجرات سكانية إجبارية من الأراضي القبرصية اليونانية التي تحتلها تركيا الآن .

وتقول الأنباء أن الرئيس مكاربوس قد وافق على إنشاء اتحاد إداري قبرصي على الطراز السويسري ، على أن لا يتعارض ذلك مع حق المواطنين في العودة الى منازلهم ، ومن شأن هذا الاقتراح أن يحبط المؤامرات التي تخطط لها تركيا والاتصالون القبارصة الإدراك لتفتيت وحدة الجزيرة والسحق على أراضي وممتلكات قبرصية يونانية . وهذا الاقتراح يستند الى حقيقة أن الممتلكات اليونانية والتركيا في قبرص متشابكة ومتداخلة ببعضها الآخر ، وبالتالي لا يمكن تطبيق الاقتراح التركي الا على أساس إبقاء الاحتلال التركي لسرير واسع من الأراضي .

ومن الطبيعي أن تحاول قوات الغزو التركية فرض سياسة الأمر الواقع في الجزيرة . ومن الطبيعي أيضا أن سجل عودة مكاربوس استمارا الإدراك بأن هذا « ساقى » رموز جدها وبمستلاد .

الإحباط على الطريقة السويصرية؟ سقوط الرموز الأتلاسية

لقد استبد مكاربوس بعوده رموزا ملابسة كثيرة : الانقلابيون القاسيون ، والتسلط السواميون القاسيون في قبرص ، والتسلط الديكتاتوري لـ « أنبا » وان خلف مكانه ديكتاتورية مدنية ، ومحاولات بذو الشقاق بين القبارصة اليونانيين (والتي لم تنته بعد بسبب وجود أميركا) .

ولكن ، رغم هذه الانتصارات ما زال أمام الشعب القبرصي ورئيسه مكاربوس جهود جسيمة وعسيرة ودموع . وربما نداء يجب بثها من أجل سحب الجزيرة من فم الذئب الأطلسي .

وقد قدمت الحكومة التركية بالفعل ، وقبل وصول مكاربوس ، اقتراحا يقضي بتقسيم الجزيرة الى جزئين يتبع كل منهما بالاستقلال الذاتي وتتركز فيها قوات يونانية وتركيا ، بحيث تستطيع انقرة أن تتدخل في أي مكان



« المؤامرة الأطلسية ضد بلادنا لن تمر .. وساعدوا الى قبرص » هذا ما أعلنه الرئيس الشرعي مكاربوس في أعقاب الانقلاب الفاشلي الذي نفذ في الجزيرة وما تبعه من غزو تركي وخطوات ديبلوماسية عنيفة استهدفت تحويل قبرص الى قاعدة عسكرية أميركية للمراقبة والتدخل ضد حركة التحرر الوطني العربية .

وعودة مكاربوس الى الجزيرة المكتوبة هي أبعد من مجرد خضوع لإرادة الشعب القبرصي بعودة الشرعية ، وأكثر من اعتراف من قبل الدوائر الأطلسية بأن اشواك الفاشية لا يمكن أن تثبت على الأرض القبرصية ، بل هي (العودة) رمز شامخ لاستقلالية الجزيرة ووحدة أراضيها ، وهذا بالتحديد ما يبلله الرئيس مكاربوس .

ومع ذلك ، ورغم الانتصار الضخم الذي حققه الشعب القبرصي بعوده رئيسه اليه ، الا أن الصورة وموازين القوى تغيرت كثيرا خلال الشهور الأخيرة :

.. فالقوات التركية الغازية تحل ١٠ في المئة من الأرض القبرصية ، وهي قادرة في أي وقت على أن تستأنف أعمالها العدوانية التي بدأ واتسحا أنها خالصة من الشعارات البريلة التي تم الغزو تحت ظاهرها (جاسسه الجالية القبرصية التركية) .

.. والنظام اليوناني الجديد ، غير قادر مستعجلة على التحرك لوضع حد لحركة التي تمنع بها القوات التركية في الجزيرة .

.. وحسب ٢٥٠ ألف لاجئ قبرصي محاصرون لحل عاجل لاستأنف .

لماذا عارضت تركيا عودة مكاربوس ؟ وعلى قاعده هذه التطورات التي تمت لصالح تركيا . تحركت هذه الأخيرة راضية عودة الرئيس مكاربوس الى الجزيرة لأنها تترك تهايا أن المطران لن يقبل البتة بحلول تقسيمه في الجزيرة . كما أنه متنازل عنيد ضد المخططات الأطلسية التي قد توافق عليها في النهاية أيتها وانقره معا .

أثيتريا مقاومة المجاعة بقتل الجائعين !

ماسي المجاعة في أثيوبيا نفسها ، أن يدق أن عسكر اديس ابابا مهتمون حقا بمسح المليون ارتري ، لولا أن هؤلاء العسكر كانوا قد أرسلوا قبل أيام قليلة ٥٠٠ جندي الى اسرة عاصمة ارتريا ، لشن حملة عسكرية شديدة ضد الشعب الارتري نفسه الذي يعاني من الجوع والمجاعة .

ويحق للرأي العام هذا أن يستنتج أن العسكر ربما يريدون انقاذ الشعب الارتري من المجاعة . بقتل الجائعين من أبنائه ! !

كذلك يحق للرأي العام أن يدرك بأن لعبة الطبيعة ليست الوحيدة التي سببت المجاعة في أثيوبيا وأرتريا ، بل شارك في هذه الجريمة النظام الإقطاعي الرجعي الذي يدمس عسكر اديس ابابا انهم جاؤا ليفصلوا الشعب عنه ، فإذا كان العسكر مهتمون حقا بأرواح الشعب الارتري فالأولى بهم باديء ذي بدء أن يسمموا هتافات الفوار الارتريين الذين ينساقون « أرفعوا أيديكم عن أرتريا » ...

الانفجارات « المجهولة » الهوية ما تزال تتهز اديس ابابا عاصمة أثيوبيا ، مسجلة استمرار الصراع على السلطة السياسية ، وذلك في أعقاب أعدام ٦٠ مدنيا وعسكريا قبل أسبوعين .

ولكن بعيدا عن أجواء القتال والصراعات هذه ، تسربت أنباء أخطر وزير الزراعة في حكومة عسكر اديس ابابا ، يؤكد لها ، وهي أن أكثر من ٩٠٠ ألف شخص في أرتريا مهددون بالمجاعة

ويعترف وزير الزراعة كذلك أن الموانئ الزراعية في « الإمبراطورية الأثيوبية » لم تخصص سوى ثلاث في المائة من أعبائها للزراعة في أرتريا ، ولكنه انصى باللائمة في الوقت ذاته على سلطات الإمبراطور هيلاسلي التي أطاح بها عسكر اديس ابابا .

وقد كان الرأي العام العالمي الذي تحلته

مصدر حديث

الأقدام العارية

التي هيوت المعمرين ٥٠ سنوات في معسكرات التعذيب

الشمس ٢٥٠ غ.د.

موسكو في الليل

المريد يسر - شجرة جوزيف وسامية ١٠٠ غ.د.

الوقائع لغربية في افتناء عبيدك نفسك لتسائل

تمتة أميك مبيست

الشمس ٤٠٠ غ.د.

دار ابن خلدون

طابو موزيا - نياتة موزيا ١٩٣٨ - الهاتف ٢٩٤١٠٣ موزيا ليناك

هكذا لمن الأصل

ثقافة

ندوة المجلد الأدبية والثقافية السورية الأسبوعية :

لنبتى شعار الكاتب الفينامي :

«أنا مصنوع من لحم شعبي ودمه»

انطلقت في بيروت بين الثاني والثالث من الشهر ندوة المجلد الأدبية والثقافية السورية الأسبوعية التي ينظمها المكتب الدائم للكتاب السوريين واتحاد الكتاب اللبنانيين بالتعاون مع المركز التربوي اللبناني. وعلى جدول أعمال الندوة ثلاث موضوعات : حول دور المجلات الأدبية والثقافية في حركة التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي في أفريقيا وآسيا ، والمجلات الأدبية والثقافية ودورها في حركة الإبداع الأدبي ، والصعوبات التي تعترض المجلات الأدبية والثقافية وسبل

انتمت في بيروت بين الثاني والثالث من الشهر ندوة المجلد الأدبية والثقافية السورية الأسبوعية التي ينظمها المكتب الدائم للكتاب السوريين واتحاد الكتاب اللبنانيين بالتعاون مع المركز التربوي اللبناني. وعلى جدول أعمال الندوة ثلاث موضوعات : حول دور المجلات الأدبية والثقافية في حركة التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي في أفريقيا وآسيا ، والمجلات الأدبية والثقافية ودورها في حركة الإبداع الأدبي ، والصعوبات التي تعترض المجلات الأدبية والثقافية وسبل

مجلات

● تستمر « مواقف » بعدد آخر ، في مسيرتها من أجل الحرية والإبداع والتحرر ، التي تقدم حينا وتراجع أحيانا . والعدد الآخر ، جاء ملتقيا عن مجموعة الأعداد التي سبقتها خلال السنتين الأخيرتين ، والتي شاركت إلى تفكير ملحوظ عن النقطة التي وصلت إليها المجلة في السنتين الأولى والثانية من صدها . تستمر « مواقف » بعدد آخر ، في مسيرتها من أجل الحرية والإبداع والتحرر ، التي تقدم حينا وتراجع أحيانا . والعدد الآخر ، جاء ملتقيا عن مجموعة الأعداد التي سبقتها خلال السنتين الأخيرتين ، والتي شاركت إلى تفكير ملحوظ عن النقطة التي وصلت إليها المجلة في السنتين الأولى والثانية من صدها . تستمر « مواقف » بعدد آخر ، في مسيرتها من أجل الحرية والإبداع والتحرر ، التي تقدم حينا وتراجع أحيانا . والعدد الآخر ، جاء ملتقيا عن مجموعة الأعداد التي سبقتها خلال السنتين الأخيرتين ، والتي شاركت إلى تفكير ملحوظ عن النقطة التي وصلت إليها المجلة في السنتين الأولى والثانية من صدها .

لم تكن الأرض جسدا كانت جرحا كيف يمكن السفر بين الجسد والجرح ، كيف يمكن الإقامة ؟ ما يزيد عن سعين صفحة من المجلة ، وهي تستحق وقفة ودراسة مستقلة ، إذ أنها تشكل خلاصة تجربة الشاعر التي امتدت زمتا من العتبة ، بداية القصيدة ، التي تحولت إلى آفة ، تطفح بطلاقة شعرية هائلة وكثيفة .

● ويعد « أدونيس » إلى نشر قصيدة « جفاف » لسان جون بيرس في نفس العدد الذي نشر فيه قصيدته ، ليحاول بعد ذلك توضيح مسألة بامتيازها هامة وهي تآثره ببرس الذي لا ينفك كليا أو يؤكد بالشكل الذي جاء فيه على هيلة اتهام . يقول : « ألتاير ؟ أمان التي أثار بقل فطني الفراغ الذي اهتله فباب « النفس » ما يجري في العالم ، والشعر العظيم هوذا العالم ، كل من يقف يثار . وشعر سان - جون بيرس جزء محوري من هواء العالم الحديث » . والمعد يحتوي على مجموعة من الدراسات أهمها دراسة هادي العلوي « سيكولوجية الحكماء العرب » التي تستهدف « الكشف عن الملامح النفسية لمبادئ السياسة العربية الراشدة من خلال الكتابات الرسمية الحاكمة » ، ودراسة هشام شرابي « حول الأيديولوجية المتأصلة في المجتمع العربي » ، وهي تهت في اقتناص المزايا السياسية الرئيسية الأوروبية - الإسلامية على تكوين شخصية الإنسان ومفهوم تعبيره سمات - عنده الشخصية : أما في مجال النقد الأدبي فتجد الإشارة إلى مثالة رولان بارت « الكتابة ، النقد ، الصوت » .

● ويضم العدد السابع من مجلته « الموقف الأدبي » أكبر من جبهة المبدأ ، لكن الأهم من ذلك كله هو الفكر القومي والانساني .

بالدرجة الأولى أزمة جرحه وديفرانسه . وحسب عن خطورة الدور الذي يلعبه المجلة في الوعي الاجتماعي وقال أنها حاضرة منبع ونسار ونضبط ونعاني الشغل والأرباب في كثر من البلدان . وقد ناقشت الندوة البحوث المقدمة من الوفود حول موضوعاتها ، وقد اجتمعت البحوث على دور المجلات الثقافية في حركة التحرر والتقدم على مواجهة الهجوم الصهيوني الفاعل على بلدان العالم الثالث . ومن أبرز البحوث حول هذا الموضوع البحث الذي تقدمت به مجلة الطلبة المصرية (لطفي الخولي) وقد ركزت البحث على اشتداد الصراع الأدبولوجي بين الاتجاهات الاستعمارية الثقافية واتجاهات الحركة الوطنية ، وأشار البحث إلى الصراع الأدبولوجي الذي يدور بين التيارات الوطنية نفسها ودعا إلى التعاون فيما بينها ومثلت صراعها مع الهجوم الاستعماري على صراعها الثورية . وتحدثت « الطلبة » ملحقا عن عملها أبرزت فيه دورها في المشاركة بارساء ثقافة وطنية وتقدمية مرفعة بكافة الاتجاهات الفكرية التقدمية في العالم ومساهمة في بلورة وتحديد الاتجاهات الوطنية والتقدمية للبناء الاجتماعي والثقافي الوطني في الداخل .

وقد تأسس الخوري (إبان) بحثا في الموضوع نفسه استعرض فيه الدور الذي اضطلعت به المجلات الثقافية في لبنان والعالم العربي وقال أن هذه المجلات عكست الصراع السياسي والاجتماعي من مواقع مختلفة وغيرت بشكل عام عن ضرورة التفكير الاجتماعي والتوير والتجديد في الكتابة وسبق المجلة أداة تعبوية حديثة وعليها أن تظل تلعب دورها الثقافي لتطويع الحركة الجماهيرية ودرعها البريالية ومسح هبنتها وبناء الاستقلال الوطني الحقيقي .

وتقدم الدكتور ميشال عاصي بحث حول دور المجلات اللبنانية في خلق الفن والإبداع مشيرا إلى الدور الذي لعبته هذه المجلات في النهضة الثقافية . وأشارت عدة بحوث إلى الدور الذي لعبته المجلات الماركسية اللينينية لجماهير الكتاب السوريين العرب .

لقاء «كريكاتامر» : الفنان الفاعل بين الكلمة ودم الإنسان



في قصص زكريا تامر ، يتزج الحلم بدم الواقع ، لتتبدل الكلمات لتستشرف ما لا أكثر تالفا واكتيالا وأقرب إلى المنطق ، عالما يتطابق مع الرؤية الواعية . فيها نجد الشعر والأطفال في جانب القسوة والدم . تتناحصر المتناقضات في عالم مسكونة بالرعب ، ثم يحسم التناقض لصالح الحلم المستقبلي .

● اللغة الشعرية في قصصك . هل هي محاولة لأزاحة الفواصل بين الأشكال الفنية المخططة (بين الشعر والقصة تحديدا) ؟ - يعيل إلى أن اللغة الشعرية في قصصك قد مرت بمرحلة عديدة من التطور ، ولكنها بالتأكيد ليست نوبا خارجيا لها بل هي بواقعة كما لها أن تكون نتيجة للتصميم الذي يصنع برمي إلى الماء الحدود بين أشكال الموضوعات من الشكل الفني الأدبي . أما بالبحث في سائر من للشاعر الفنان الفاعل

في طرح فضاء التراث والمعاصرة والمعرف بال فكر التقدمي العالمي وخاصة نتاج إلى الواقعي الثوري في الأدب . وحول الصعوبات التي تواجه مجلة القدر ركزت البحوث حول الموائم الفنية والفكرية وقصد الحريات . وطرحنا إلى يعانينا المتقنون والكتاب والشعر العاشية .

● يحتل التخلف الثقافي والاجتماعي جزءا كبيرا من اهتمامك كما يتضح ذلك في تناجحك . ما هو دور الفن ، في هذه البنية الثقافية والاجتماعية السائدة وبناء بنية جديدة ؟ - على الرغم من أنني أدنى لو يكون الفن قادرا على محور ثقافتنا الاجتماعي ، فانا مؤمن كل الإيمان بأن دور الفن في المرحلة الراهنة من حياتنا هو دور محدود ولو تأثر ينعصر في خلق الرغبة في التآثر لدى القارئ . أما تحويل هذه الرغبة إلى فعل خارجي ، فهذا ليس من مهمة الأديب ، بل من مهمة التنظيم السياسي .

ومن ينظر إلى الأديب العربي على أنه المسؤول الأول عن بقاء ثقافتنا الاجتماعية ، فهو لا أكثر من مراقب يقفي مسؤولية المسؤول الحقيقي ويبرر جرائم المستعبد للظن العميق .

● ما هي الأسباب الكامنة وراء عدم التحايل لكتابتك الروائية حتى الآن ؟ أن ما قصته القصة القصيرة من نتاج إلى الأدب العربي يستحق التقدير . وأنا كاتب مخض يكتب قصة القصيرة ، وما تزال القصة القصيرة بالنسبة لي أداة تعبير تملك طاقات باهرة لا حدود لها ، وأن أبحث عن أداة تعبير أخرى إلا بعد أن استنفذت نهائيا قدرات القصة القصيرة .

● الأطفال هم حلم المستقبل في قصصك . هل هذا تابع من قناعاتك بعدم جدوى أو قدرة الجيل الحاضر من « الكبار » على التجاوز ؟ - عالم الكبار يتألف من حكماء ومحكومين . الحكماء هم جلادون والمحكومون هم الضحايا . ولقصص القصيرة كان عالم الأطفال بريئا نمعا بالحب لكل ما على سطح الأرض ، وكان ذلك العالم هو العالم الأبيض ، العالم الحلم ، العالم المنشود . أما عالم الكبار فقد كان العالم القاسي النظ المحترق بالخلم .

● في القصة القصيرة ، أصحاح نرى الآن اتجاهها كليا يتوسم خلا وبستمر صوتك . ما هو تقييدك لتناج هؤلاء ؟ - هذا سؤال يلح بالفكر خلق من يقف قصص يفيداء لا يتأثر من سيطرة وتك خاصة وأن الحاجة إلى البنية القصصية لها من الشكل الفني الأدبي . أما بالبحث في سائر من للشاعر الفنان الفاعل

قضايا نظرية

دليل المناضل الثوري إلى الماركسية - اللينينية

- ١٣ -

القاعدة الاقتصادية والبناء الفوقي

ناتج نشر حلقات البرنامج التثقيفي للحزب الشيوعي الكوبي . وتحت العنوان العام لشرح نظرية ومفاهيم المادية التاريخية ، تقدم فيما يلي نسين حول القاعدة الاقتصادية والبناء الفوقي .

ولكن الملائات الإنتاجية ، على رغم الخلاف فيها بينها ، تعوي على علمين أساسيين : المستغلون (بكر المدن) والمستغلون (بفتح الفين) . ولعلنا مصالح مناقضة تنجلي عبر صراع طبقي بزيادة حدة : صراع العبيد ضد الإسياد ، الفلاحين الفقراء ضد كبار الملاك ، الطبقة الجديدة ضد القوى القديمة التي ترفض التآثر . لهذا نقول أن القاعدة الاقتصادية طبيعة متناقضة .

ونناقضات القاعدة تنعكس على البناء الفوقي . وفي مواجهة أفكار ومؤسست الطبقة المسيطرة ، تظهر الأيديولوجية والمؤسسات التي تربي مصالح الطبقات السفلى (بفتح الفين) . وهكذا ، فإن للبناء الفوقي طبيعة متناقضة .

● المعرفة القاعدة الاقتصادية ليد في فترة محددة يعني طرح الأسئلة التالية : من يملك وسائل الإنتاج ، من يملك الإنتاج ؟ ما هي الروابط المادية بين مختلف الفئات الشريفة المندخلة في عملية الإنتاج ؟ بأي شكل يجري توزيع وتبادل واستهلاك الفيرات المنتجة ؟ .

يرهن ماركس أنه على قاعدة البنية الاقتصادية تقوم البنية الفوقية السياسية والحقوقية التي تتناسب معها أشكال من الوعي الاجتماعي . وبكلمات أخرى نحدد علاقات الإنتاج القائمة طبيعة المؤسسات والامكار المسيطرة .

● يؤكد الأيديولوجية الماركسية أن العلاقات الاقتصادية والأيديولوجية الطبقة الحاكمة ، في مجتمع طبقي ، تكون مسيطرة دون أن تكون العلاقات الوحيدة الموجودة . ونعطي مصالحي والمكار الطبقات القويمة والمختلفة (بفتح اللين) في مواجهة هذه العلاقات . بالإضافة إلى ذلك يصعب وجود نموذج قائم على نمط وحيد من علاقات الإنتاج .

الثقافة في القرون الوسطى ، والعمل المجاور في الأزمة المعاصرة . هذه هي أشكال الاستغلال الكرى ... بهذه الطريقة يصنف التمسك بالثقافة الاجتماعية القائمة على التمسك بالجنس إلى طبقات . ومجيء الاشتراكية يلقي كل أشكال استغلال الإنسان للإنسان .

تتمسك الميزات الخاصة بمختلف الثقافات الاقتصادية والاجتماعية تطور كل المجتمعات الإنسانية طيلة آلاف السنوات . وهكذا يظهر في البداية مجتمع غير طبقي ، أبدي ، غير متطور من ناحية القوى الإنتاجية . وبمسده المجتمع القائم على العبودية في النظم - العبودي . وقد مرت أوروبا كلها بهذه المرحلة ، ووصل النظام العبودي إلى ذروته منذ حوالي ألفي عام . وقد مرت غالبية شعوب الفرات الأخرى بهذه المرحلة . وبقيت بعض الأثر هذه المرحلة حتى اليوم لدى الشعوب المختلفة . وكان التقسيم طبقي في التاريخ . وكان الطبقة الأولى لا يملك أدوات الإنتاج فحسب - الأرض والوسائل - بل أيضا المنتجين أنفسهم .

ولعلنا مصالح مناقضة تنجلي عبر صراع طبقي بزيادة حدة : صراع العبيد ضد الإسياد ، الفلاحين الفقراء ضد كبار الملاك ، الطبقة الجديدة ضد القوى القديمة التي ترفض التآثر . لهذا نقول أن القاعدة الاقتصادية طبيعة متناقضة . ونناقضات القاعدة تنعكس على البناء الفوقي . وفي مواجهة أفكار ومؤسست الطبقة المسيطرة ، تظهر الأيديولوجية والمؤسسات التي تربي مصالح الطبقات السفلى (بفتح الفين) . وهكذا ، فإن للبناء الفوقي طبيعة متناقضة .

● فيها بعد عتق الثورة الصناعية وتلوسور التجارة ، وفي الدول المعاصرة والنظام الاقتصادي على ظهور طبقة جديدة داخل المجتمع الطبقي ، ولدت التجارة وبسبيل السلع وسلطة المال سلطة رأس المال . وهكذا انضمت الثورات في العالم كله اعتبارا من نهاية القرن الثامن عشر. وطيلة القرن التاسع عشر وتم الفاء الاقتصادية من كسل البلاد الأوروبية الغربية واستبدلت بالرأسمالية . بشكل الذي يتكون الرأسمال والأرض والمصانع والعمال في المجتمع الرأسمالي أقية شديدة متحركة بنتاج من الآلة كلها ، وهم يتعمون ويستغلون جيمور العمال والبروليتاريا الذين لا يملكون ما يبيعونه في سوق العمل . لتأمين استثمارهم سوى قوة عملهم ، ومع الانتقال إلى الرأسمالية ينضم الفلاحون ، وبالجمبع الذين ظلمهم المجتمع الطبقي ، وبالجمبع إلى صفوف البروليتاريا في حين تصبح حفنة من الفلاحين الأقنان أكثر ثرا ويستخدمون لآخرين خدعهم ويشكلون البروليتاريا - الريفية .

ان نتمل الطبقة العاملة ، الطبقة الأكثر ثورية ، المسندة إلى الطبقات الأخرى الأكثر تعرضا للاستغلال ، الخذة في المصايب التنشكيلية الاقتصادية والاجتماعية الرأسمالية . ان المرحلة الحالية هي مرحلة الانتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية وتتميز هذه المرحلة الأولى من الشيوعية بشكل خاص بديكتاتورية البروليتاريا باعتبارها شكل ضمان سلطة الطبقة العاملة ، وببقاء الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج وهكذا يلك الإنسان للإنسان ، التدريجي للطبقات وبالتالي للدولة التي تصبح مهيمنة بعد ذلك إدارة الفيرات لا حكم الشخصي .

بالفأ استغلال الإنسان للإنسان تقدم الاشتراكية الإمكانات الإنتاجية والتطور الضروري في التنشكيلية الاقتصادية والاجتماعية الجديدة من أجل كفاية الضرورات الإنسانية باستمرار .

حركة من العمل

